

الألغاز الشعبية في منطقة مسيردة بتلمسان

- دراسة في البنية الإيقاعية -

Popular puzzles in Msirda Tlemcen

- A study in rythmetic structure -

د: نسيمه لوح *

تاريخ النشر: 2021 / 06 / 30	تاريخ القبول: 2021 / 04 / 04	تاريخ الإرسال: 2021/01/20م
-----------------------------	------------------------------	----------------------------

الملخص:

لقد تنوّعت وتعدّدت أشكال التعبير الشعبي، فمن القصص والأساطير الشعبية إلى الأمثال والألغاز إلى الشعر الملحون إلى الأغاني والأهازيج الشعبية... إلخ، كلّ هذه الأشكال تمثل التراث الشعبي الذي تتوارثه الأجيال، ويمثّل الذاكرة الشعبية لكل أمة. إنّ هذا التراث اليوم مهدّد بالضياع كونه ينتقل مشافهة، فهو في حاجة ماسّة إلى الجمع والتدوين وإعادة إحيائه، وبعدّ اللّغز الشعبي أحد هذه الأشكال، التي ما تزال تقارع برائن التطوّر التكنولوجي الذي يهدّد كينونتها، وفي هذه الدراسة حاولنا جمع عدد من الألغاز الشعبية من منطقة مسيردة الواقعة أقصى شمال غرب ولاية تلمسان، وتصنيفها حسب حقولها الدلالية، ثمّ دراسة بنيتها الإيقاعية التي تساهم في تيسير حفظها وتداولها.

الكلمات المفتاحية: التراث الشعبي، اللّغز، التكرار، الإيقاع.

Abstract:

Popular expressions have varied and multiplied. And it is the stories and popular myths to proverbs and puzzles to melodized poem to songs and popular songs etc.....All this shapes represent popular heritage that it is passed down through the generation and represent popular memory for every nation that this heritage today threatened to be lost being moved verbally it s in dire need to gathering and record and return reviving and the

nassimalouh@gmail.com

الدّكتورة: نسيمه لوح

* جامعة لونيبي علي البلدية -2- nassimalouh@gmail.com

popular puzzle is considered as one of these forms that are still struggling technological development that threatens its entity and in this study we tried to collect a number of popular puzzle from Msirda region which is situated in the far northwest of Tlemcen and classify them according to their semantic fields and study their rhythmic structure that contributes to facilitating their memorization.

Key words: Folklore- the puzzle- repetition- the rhythm.

*** **

- مقدمة:

إنّ الموروث الشعبي صورة لثقافة المجتمع ويتنوع من قطر إلى آخر وفي القطر نفسه، وبعد الموروث الشعبي الجزائري من أكثرها تنوعاً، فالأمثال الشعبية، والألغاز، والأغاني، والأشعار، والأهازيج... التي يرددها الناس في مناسباتهم واحتفالاتهم وفي حياتهم اليومية، تصنّف ضمن التراث اللامادي الذي تناقلته الأجيال بالرواية والحفظ، لكن التطور السريع الذي شهده المجتمع الجزائري والتغيرات التي طرأت عليه في شتى ميادين الحياة وانتشار وسائل الاتصال على اختلافها، جعل من هذا الموروث مهدداً بالاندثار، ولأجل حماية هذا الكنز الشفوي من الضياع بات من الضروري على أهل الاختصاص تدوينه.

وتعدّ الألغاز الشعبية من أهم أشكال التعبير الشعبي وهي فن قائم بذاته، له أصوله ومقوماته الفنية واللغوية والبلاغية، وسنركز في هذه الورقة البحثية على دراسة البنية الإيقاعية للغز الشعبي وأثرها في المتلقي، وإلى أي مدى اعتمدها الذوق الشعبي في منطقة مسيردة محاولين جمع أكبر عدد ممكن من الألغاز الشعبية لأجل تدوينها وحفظها من الزوال، وتقع منطقة مسيردة في أقصى شمال غرب ولاية تلمسان في الحدود الجزائرية المغربية.

1. تعريف اللغز الشعبي:

أ. لغة:

ورد في معاجم اللغة في مادة (ل غ ز): «لغز اليربوع حجرته وألغزها: حفرها ملتوية مشكّلة على داخلها، ولغز في حفره وألغزه، وحفرة اليربوع ذات ألغاز، الواحد: لغز ولغز، ومن المجاز: ألغز كلامه: عمّاه ولم يبيّنه».⁽¹⁾

ونجد في اللسان: «اللَّغْزُ واللَّغْزُ: ما أُلْغِزَ من كلام فشبه معناه مثل قول الشاعر أنشده "الفراء":

ولما رأيت النسر عزَّابن دأية وعشَّشَ في وكُرَيْه، جاشت له نفسي.
أراد بالنسر الشَّيب شَبَّه به لبياضه، وشَبَّه الشَّباب بابن دأية وهو الغراب الأسود، لأنَّ شعر الشَّباب أسود، واللَّغز الكلام الملبَّس، وقد ألغز في كلامه يلغز إلغازا إذا ورى فيه وعرض ليخفى»⁽²⁾.

فالمعنى اللغوي للَّغز من حفر اليربوع لجحره حتَّى يلتبس على طالبه، ثمَّ تطوَّر اللفظ دلاليا ونقل من طريق المجاز ليدل على كل كلام معي لا يفهم.
ب./ اصطلاحا:

تعرف الألغاز على أنَّها، «تلك الجمل التي تلغز الكلام، أي تخفي مراده ولا تبينه، كما تعتبر الألغاز إحدى روافد الأدب الشعبي الموروثة في أي بلد من البلدان، وبالتالي فهي شكل من أشكال الثقافة التربوية المتسمة بالابتكار لقهر الواقع الذي عادة ما يتَّصف بالنمطية والجهد المضني»⁽³⁾.

وتعرف "نبيلة إبراهيم" اللغز، أنه: «شكل أدبي قديم قدَّم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز مجرد كلمات محيرة تطرح سؤالا عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة، وهذا ما يدفعنا أن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا شأنه شأن الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى»⁽⁴⁾.

فاللغز الشعبي هو فنٌّ من الفنون الشعبية القديمة، وهو ظاهرة شعبية عالمية شأنه شأن الأنواع الأدبية الأخرى، وقد اتخذت العامية الجزائرية اسما آخر للغز وهو الأحجية «ولكن عامتنا توسَّعوا في معنى الأحاجي، فلم يعودوا يطلقون على هذه الكلمات المغزة أو المحجية كما يعبر أصحاب المعاجم العربية القديمة، وإنما أصبحوا في بعض الأرجاء ولا سيما في أقصى غربي الغرب الجزائري، هذا الاسم على الحكايات الخرافية أيضا»⁽⁵⁾. ولذا غالبا ما تبدأ الألغاز الشعبية بكلمة: حاجيتك، أو حاجيتك ما جيتك.

2. وظيفة اللغز:

قد يبدو للبعض أنَّ اللغز هو وسيلة للترفيه عن النفس وملء الفراغ واختبار

الدّكاء، لكن وظيفة اللّغز أكبر من ذلك، فهو «جنس أدبي يقوم بعدّة وظائف نفسية، اجتماعية، تاريخية، ثقافية، فهو وسيلة أساسية للتّربية، ذلك لأنّه يعلّم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون للمشكلة من كل جوانبها ثمّ يحتفظون بعد الكد والتّفكير بحس فكاهي».⁽⁶⁾

وللّغز وظيفتان أساسيان:

✓ وظيفة ترفيهية، إذ يجمع بين مجموعة من الأشخاص الذين يتبارون فيما بينهم بحل الألغاز والأحاجي مع بعض الفكاهة، لأنّ كثيرا من الألغاز الشّعبيّة تعتمد على ألفاظ فيها شيء من الغرابة أو الفكاهة، مثل: بدرة قرصت خضرة واطلع السّم لإبراهيم، وهي النّار والقدر والكسكاس في العاميّة الجزائريّة، أو كانتهاء بعض الألغاز بقولهم: فكها ولّ نفلّق راسك بالحجر أو فكّها ولّ نوز من خدائي... إلخ

✓ ووظيفة اختبار الدّكاء: إذ يلجأ إليها بعض المرّتين البيداغوجيّين من أجل إدماج بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التّدرّسية، وذلك بهدف تنمية قدرات المتدّرسين على التّفكير والإدراك والتّخيّل، كما يلجأ بعض الأطباء النّفسانيّين إلى تدعيم الممارسات اللّغزية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم وصحّة أو عدم صحّة تفكيرهم.⁽⁷⁾

3. خصائص اللّغز الشّعبي:

تعتمد الألغاز الشّعبيّة على مجموعة من الخصائص الّتي قد تشترك فيها بعض الفنون الشّعبيّة الأخرى، وأهمّها:⁽⁸⁾

- التّداول الشّفوي والتّوارث جيلا عن جيل.
- الجهل بالموّلف أو القائل فهو من إبداع الجماعة الشّعبيّة.
- لغته هي اللّهجة المشتركة بين جميع أفراد الشّعب أو الجماعة الشّعبيّة.
- الطّابع المحيّر، إذ لا بدّ أن يحمل اللّغز الشّعبيّ المستمع على التّساؤل والحيرة زمنا قبل إيجاد الحلّ الصّحيح.
- الطّابع الشّعبي يولد اللّغز الشّعبي من رحم الواقع الشّعبي وهو يجسّده ويعبّر عنه ويعكس البيئة الّتي ينتهي إليها.
- الطّابع التّعليقي من خلال التّلاعب بالألفاظ والعبارات والمعاني.
- يرد أحيانا في قالب شعري يسهل تداوله الشّفوي وحفظه وتواتره بين الأجيال.

- يرد أحيانا في قالب الحكاية: مثل لغز البيضة :عربية جات من بلاد العرب قالت آش هذا العجب الفضة راكبة فوق الذهب!.

- تنوع صورة التعبير عن الموضوع الواحد وهو ما يدل على تنوع القائلين، مثل:

♦ أولاد سعادة راقلين على وسادة (أعواد الكبريت).

♦ عندي كرطي معمر بالعسكر اللي يخرج يطير راسو (أعواد الكبريت كذلك).

♦ عندي قبة خضرة سكاها عبيد ما تنحل غير بالحديد (البطّيح).

♦ دارة خضرة سكاها عبيد المفتاح اللي يحلها يكون من حديد (البطّيح).

- من حيث الأسلوب: يتميز اللّغز الشعبي بقصر العبارات وإيجاز اللفظ، وتركيز المعنى وإصابتها، وجمال التعبير، وحسن التشبيه، وغلبة السجع والجناس، والإيقاع الداخلي للأصوات والانسجام.

4- المستوى البنيوي الدلالي:

إنّ الألغاز الشعبية بحكم طبيعتها التي تعتمد الرواية، تستدعي الحفظ والنقل الشفوي، لذا نجد جملها تقوم على شيء من التوازي والتوازن معا، الذي ييسر النقل والحفظ.

« ومما يدل على أصالة الذّهنية الشعبية وصدق إبداعاتها الفنيّة، أنّ أسلوب الأمثال الشعبية يشبه أسلوب الألغاز الشعبية... والمبدع الشعبي يجد صعوبة في التعبير عن حاجته بأسلوب غير متوازن، ولا موقع، بل كان يعتمد إلى نظام من الكلام يقوم على الملاءمة اللفظية المنسجمة، أي على الموازنة بين عدد الألفاظ في كل جملة يتألف منها اللّغز أو المثل وكلّما تقارب عدد ألفاظ الجملة كان عددها أكثر»⁽⁹⁾.

وتركّب الألغاز من الوحدات الكلامية القصيرة المتوازنة المتوازنة معا، أكثر من الجمل الطويلة غير المتوازنة من حيث عدد ألفاظها.

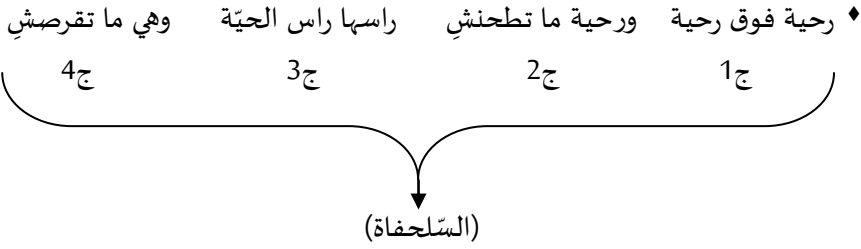
أمثلة: (ج = الجملة)

♦ ظهرها جذام وكرشها يدام ← (التين الشوكي)

ج1 ج2

♦ تاكل ما تشبعش وإذا شربت تموت ← (النار)

ج1 ج2



وغالبا ما يتركب اللَّغْز من:

- جملة واحدة تكون مرسله خالية من الإيقاع والسَّجع (ذلك أنَّ السَّجع يفترض وجود وقفيتين من جنس واحد، يتكرَّر مرتين أو أكثر)، مثل:

♦ عُبَيْدٌ مُعَلَّقٌ مِنْ قُطَائِيْنُو ————— (الزَّيتونة).

♦ عندي بُرْجَة مَعْمَرَة بِيض ————— (الأسنان).

♦ زوج فولات زرعوا بلاد ————— (اللعينين).

- جملة واحدة بها إيقاع، مثل:

♦ حَتَّةٌ شَنْقَابَة مُهُوِّدَة مَالْغَابَة ————— (المشط).

♦ أولاد سُعادَة راقدين على وسادَة ————— (أعواد الكبريت).

- جملتين مسجوعتين، مثل:

♦ عندي منديل مَرْفُوم حَتَّى لِبَلاد الرُّوم ————— (السَّماء والنَّجوم).

♦ عندي كُتْبَة صوف وتبات تشوف ————— (الكلب).

♦ عندي كرة حرير وتنقَّز فوق السَّرير ————— (الفأر).

- جملتين مرسلتين، مثل:

♦ مشى حَتَّى لِلْغَابَة وحلُّ رُوحو ————— (الحبل).

♦ هو أبيض ويشرب الماء كي لخروف ————— (العجين).

- وثلاث جمل أو أكثر ولا تكون إلَّا مسجوعة، مثل:

♦ عندي عود اشقَّرو سِيْبُو يَنْجَرُ فَكَّها وَلَّ نفلَّج راسك بالحجر ————— (الدَّرة).

♦ هات يا هوهات بُويا وزماني فات الخروف باقي حي والعُتروس مات ————— (الشَّيب).

♦ عندي طُوَيْرٌ لَغَاط وتَلْغِيْطُو حُنيْنة ساكن بين الجرف ولمدينة ————— (اللَّسان).

5. الإيقاع الصوتي:

يعتمد الذوق الشعبي في الألغاز والأمثال على الأصوات المنسجمة في الكلام، لذلك اهتم باختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسّس الصياغة، وتوزيع التراكيب لإحداث معادلة صوتية تنبعث منها موسيقى، تضيفي على الترسّل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي.⁽¹⁰⁾ وهذا ما يجعله شديد التأثير في النفس، سهل الحفظ، فالذوق الشعبي يرتضي الإيقاع الصوتي الراقص، وتقوم صياغة اللّغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضربا من اللّون البلاغي المعروف بالسّجع، الذي يثير انتباه المستمع ويوقظ تفكيره، ويحرك ذكاهه ويسرّ عليه حفظ اللّغز وروايته.⁽¹¹⁾

ويعد التكرار من الوسائل الأساسية التي يبنى عليها الإيقاع، والتكرار إمّا أن يكون كليّا لجميع أصوات الكلمة أو جزئيا لبعض الأصوات منها، كما يظهر في الألغاز المختارة في الجدول:

اللّغز	حلّه	التكرار الكلي	التكرار الجزئي أو السّجع	الطباق أو المقابلة
طق هنا وطق لهيه شف لبحور لهيه	البرق	طق طق لهيه لهيه	طق/شق (ق)	هنا ≠ لهيه
هات يا هوهات بويا وزماني فات الحروف باقي والعروس مات	الشّيب		هات/هوهات فات (ات)	حي ≠ مات
عندي طوير لّغاط وتلغيطو حنينة ساكن بين الجرف ولمدينة	اللسان	لغاط تلغيطو	حنينة/مدينة (ينة)	
ياها ياها مزين لغاها محرومة اللّحم ينتكل لباها	التّحلة	ياها ياها	ياها/لغاها/لباها (اها)	
من تحت لوح ومن فوق	السلحفاة	لوح	لوح/روح	

لوح وفي الوسط روح	لوح	(وح)	
رحية فوق رحية ورحية ما تطحنش راسها راس الحية وهي ما تقرصش	السلحفاة رحية رحية	رحية/الحية/(حيه) تطحنش/تقرصش (ش)	
عندي كبة صوف وتبات تشوف	الكلب	صوف/ تشوف (وف)	
عندي كرة حرير وتنقر فوق السرير	(الفأر)	حرير/سرير (زير)	
إلا زار يخلع وإلا خطف يلمع	السبع	يخلع/يلمع (ع)	
عندي عود اشقر وسببو ينجر فكها ولّ نفلق راسك بلحجر	الدرة	اشقر/ينجر/لحجر (ر)	
هاهي وهاهيك بنت الرجال محطية في قبة وشاشية خيط حرير ترقد فيه	الدرة	محطية/شاشية (ية)	هاهي ≠ هاهيك
عندي قبة خضرة وسكاتها عبيد وما تنحل غير بالحديد	البطيخ (الدّليعة)	عبيد/حديد (يد)	
ظهرها جذام وكرشها يدام	التين الشوكي (الهندية)	جدام/يدام (دام) ظهرها/كرشها (ها)	ظهرها ≠ كرشها
عندي مندبل مرقوم	السماء	مرقوم/الروم	

الألغاز الشعبية في منطقة مسيرة بتلمسان -دراسة في البنية الإيقاعية-

حتى لبلاد الرّوم	والتّجوم	(وم)	
بيّت طبق فوق السطح ما صبح	السّماء والتّجوم	سطح/صبح	
حنّة قرقابة مهودة لمعيز مالغابة	المشط والشعر والقمل	قرقابة/الغابة (ابة)	
أولاد سعادة راقدين على وسادة	أعواد الكبريت (الزلميط)	سعادة/وسادة (ادة)	
قدو قد خاه وما يقد يلقاه	الحيطان أو الجدران	خاه/يلقاه (اه)	قدو/قد
بدره قرصت خضرة واطلع السّم لابراهيم	التّار والقدّر والكسكاس	بدره / خضرة (رة)	
بنت الحاج المكي قاعدة وتبكي	الشّمعة	المكي/تبكي (كي)	
لحيّتها لحيّة الشيطان وضوي لمكان	الشّمعة	الشيطان/لمكان (ان)	لحيّة/لحيّة
طويلة طويلة وما دّيرش الضليلة	الطريق	طويلة/الضليلة (يلة)	طويلة/طويلة
عندو يديه ورجليه ويتمشى على راسو	الحماله (البرويط)	يديه /رجليه (يه)	
نكلمها وماتكلمنيش وإذا سألتها تجاوبني	السّاعة	نكلمها/ ماتكلمنيش	نكلمها ≠ ماتكلمنيش

سألها ≠ تجاوبني				
	مهيرز/داز/عكاز (ز)	داز/داز	المسدس (الكابوس)	عندي مهيرز داز داز في جنبو عكاز
	يشيب/يعيب (يب)		التعبان	يكبر ما يشيب يتلوى ما يعيب
	بير/شعير (ير)		الجنين	حاجيتك سبولة في بير ما عرفتها لا قمح ولا شعير
	محلاها/أنساها (اها)	الميم/الميم/ الميم	الأم	اسمها بالميم والميم في قلبك محلاها إلأغاب الميم اتكل على الله وانساها

تبين دراسة الألغاز في الجدول أعلاه، أن اعتماد التكرار الجزئي لبعض الأصوات قد غلب على أنواع التكرار الأخرى، وذلك ما جعل كثيرا من تلك الألغاز تحمل موسيقى تنوع إيقاعها بين الخفة تارة والهدوء تارة أخرى والقوة، ذلك الإيقاع الذي يسهل على الذاكرة حفظ اللغز من جهة ومن جهة أخرى قد تسهم بعض الأصوات بما تحمله من صفات في توجيه الدّهن إلى المعنى الذي يريده اللغز، وسنوضح ذلك بالأمثلة التالية:

♦ اسمها بالميم والميم في قلبك محلاها إلأغاب الميم اتكل على الله وانساها.

وحل اللغز هو الأم، حيث تكررت كلمة الميم التي تدل على الحرف ثلاث مرّات، وتكرّر حرف الميم (م) ثمان مرّات، بينما تكرّر حرف المدّ الألف (ا) سبع مرّات في اللغز وحرف الهاء (هـ) أربع مرّات، فإذا عدنا إلى حرف الميم الذي تكرّر بصورة متواترة في اللغز نجد أن مخرجه أنفي شفوي وهو صوت مجهور، رخو منفتح مستفل مذلق، أمّا ذلاقتها فلخفتها في النطق.⁽¹²⁾ فبقدر التعمية الموجودة في اللغز وهي من خصائصه، تأتي بعض الحروف

لتعطي بعض الإشارات التي تلمح من خلالها إلى حل اللغز، وصوت الميم له دلالة في توضيح هذا المعنى، فحل اللغز كما ذكرنا هو الأم أو (مَا) أو (يَمَا) في لهجة منطقة امسيردة فنلاحظ الشدة فوق حرف الميم أي أنه حرف مضاعف، فاسم الأم يحتوي على حرف الميم وهي من الحروف السهلة التي يبدأ الرضيع في نطقها، ولأم مكانة لا يمكن وصفها في القلب، وهذا ما نجده في (الميم في قلبك محلاها)، أما صوت المد (ا) المتواجد في اللغز فيعطي الإيقاع هدوءا يتوافق مع طبيعة مشاعر الأمومة الحانية، ثم صوت الهاء (ه) الرخو المهوس الذي تكرر أربع مرات في اللغز: حيث أضفى جرسا موسيقيا تطرب الأذن لسماعه، وغالبا ما يدل هذا الصوت المهوس على الألم ويعبر عن الحزن وكل ما يختلج في النفس من أحاسيس رقيقة، هذه الأحاسيس التي تعبر عن الأم من جهة وعن ألم فقدتها من جهة أخرى (محلاها وانساها) وفي كلمة (انساها) ألم وشجن. أما تكرار الكلمة مرتين فغالبا ما تكون لجلب الانتباه.

♦ هات ياهوهات بويا وزماني فات الخروف باقي حي والعتروس مات.

إن تكرار الحركات الطويلة والتي تتميز بالنطق المفتوح⁽¹³⁾ خاصة الألف (ا) ثمان مرات في اللغز والواو أربع مرات، قد ساهمت في تباطؤ الإيقاع وكأنتها دعوة إلى التأنّي واستوقاف الزّمن في لحظة حسرة، إضافة إلى القرائن اللفظية المتمثلة في معنى كلمة (هات ياهوهات) التي تعني هيات، أي بُعد وزماني فات، ثم الطّباق في الخروف باقي حي والعتروس مات، فالعتروس ذو اللون الأسود دلالة الشّعر الأسود وعلى مرحلة الشّباب التي ولّت، أما الخروف ذو اللون الأبيض فدلالة على الشّيب وكبر السنّ، فقد أحالت كل هذه القرائن على الحل اللّغوي وهو الشّيب.

♦ طق هنا وطق لهيه شق لبحر لهيه.

إن تكرار حرفي: الطاء الصّوت الأسنانّي اللّثوي الانفجاري (الشديد) المهوس المطبق المفخم والقاف الصّوت اللّهوي الانفجاري (الشديد) المهوس شبه المفخم، وتواليهما واجتماعهما دون حرف مد أو صائت طويل بينهما، ولّد سرعة وقوة في الإيقاع، وهو ما يوحي إلى طبيعة هذه الظاهرة الطبيعية وهي البرق وسرعته الخاطفة، أما صفة الهمس فتوحي بصمت هذه الظاهرة التي يعقبها الرّعد بهديره، فالبرق يقع في لمح البصر دون صوت، وزاد تكرار اللفظ طق من سرعة الإيقاع ومن ثمّ الدّلالة على السّرعة، والطّباق

بين هنا ولبيه (هناك) جعل الذهن ينصرف إلى الطبيعة المتحركة للشيء المراد، وفي الأصل أصبح مطلع هذا اللّغز (طق هنا وطق لبيه) مثلاً يضرب لكل ما هو سريع.

1.6 الألفاظ الشعبية لمنطقة امسيرة بتلمسان، مصنفة حسب حقولها الدلالية :

الحقل الدلالي	اللغز	الحل	شرح بعض الألفاظ
الإنسان وأعضاء الجسم	هات يا هوهات بويا وزماني فات الخروف باقي حي والعروس مات	الشيب	هات ياهووات: هيهات العروس: الجددي الأسود
	عندي برجة (بريجة) معمرة بالبيض	الأسنان	البرجة: تصغيرها بريجة: فتحة أو نافذة صغيرة في الحائط توضع فيها الأشياء
	زوج فولات زرعو بلاد	العينين	
	حاجيتك ما جيتك لوكان هوما ما جيتك	الرجلين	
	عندي طوير لقاط وتلغيطو حنينة ساكن بين الجرف ولمدينة	اللسان	لقاط وتلغيطو: يتكلم أو يغني
	حاجيتك سبولة في بير ما عرفتها لا قمح ولا شعير	الجنين	
	اسمها بالميم والميم في قلبك محلاها	الأم	

		إلا غاب الميم تكل على الله و انساها	
الحيوان	ياها ياها مزين لغاها محرومة اللحم ينتكل لهاها	التحلة	لغاها: غناءها، نداءها لهاها: العسل
	من تحت لوح ومن فوق لوح وفي الوسط روح	السلاحفة	
	رحية فوق رحية ورحية ما تطحنش راسها راس الحية وهي ما تقرصش	السلاحفة	
	عندي كبة صوف وتبات تشوف	الكلب	
	عندي كورة حرير وتنقز فوف السرير	الفأر	تنقز: تنقفز
	إلا زار يخلع وإلا خطف يلمع	السبع (الأسد)	
	يكبر ما يشيب يتلوى ما يعيب	الثعبان	
	غادية الواد الواد وتقول ياقلّة لولاد	البغلة	
الأغذية والنباتات	قدّها قد الدّبة وفايتة القايد(السلطان) بالليسة	البصل الأخضر	الدبزة: قبضة الكف
	عندي عود اشقر وسبيو(سالفو) ينجر فكها ولّ نفلّف راسك بالحجر	الذرة	سبيب: خيوط رفيعة سالفو: شعره نفلّف: أكسر
	هاهي وهاهيك بنت الرّجال محطية في قبة وشاشية خيط حرير ترقد فيه	الذرة	شاشية: قبة
	عيّطت عمي فلان، خرجلي بشاشية وقفطان	الذرة	عيّطت: ناديت

	الفلفل الأحمر الحار	عندي قلة دم وطرايفها سم حلها ول نوض من تم	
دائرة: دائرة	البطيخ (الدليعة)	دائرة خضرة سكاها عبيد المفتاح لي يلها يكون من حديد	
	البطيخ (الدليعة)	عندي قبة خضرة سكاها عبيد ما تنحل غير بالحديد	
	التين الشوكي (الهندية)	ظهرها جذام وكروشها يدام	
	البيضة	كي لوها كي سميتها	
محنة : تخضبت بالحناء	الجزر واللّف	زوج خواتات وحدة محنة ووحدة ما بغات	
	العجين	هو ابيض ويشرب الماء كي لخروف	
قطايتو: ذيله	الزيتونة	عبيد معلق من قُطَايتو	
بير: بير	القصب	بير فوق بير وكل بير بغطاه	
غادية: ذاهبة	المطر	غادية وتغربل	الطبيعة
	الماء	ما عندو لا طعم لا لون	ومظاهرها
مرقوم: مزخرف	السماء والتجوم	عندي مندبل مرقوم حتى لبلاد الزوم	
	السماء والتجوم	بيت طبق فوق السطح ما صبح	
طق: قفز	البرق	طف هنا وطف ليه شف لبخور ليه	
مهودة: أنزلت لمعيز: الماعز	المشط القمل الشعر	حنة قرقابة مهودة لمعيز مالغابة	الأدوات والوسائل
	المشط الشعر	حنة شنقابة هاودة مالغابة	

حشمت: خجلت البلغة: نوع من الأحذية	البلغة	جات حتى للباب وحشمت	
	أعواد الثّقاب (زلاميط)	اولاد سعادة راقدين على وسادة	
كرطي: الثكنة العسكرية	أعواد الثّقاب (زلاميط)	عندي كرطي معمر بالعسكر لي يخرج يطير راسو	
	النار القدر الكسكاس	بدرة قرصت خضرة واطلع السم لإبراهيم	
الطّاقة: النّافذة	الشّمعة	بنت الحاج المكي قاعدة في الطّاقة وتبكي	
	الشّمعة	لحيتها لحية الشّيطان وضوي لمكان	
خاه: أخوه	الحيطان	قدّو قد خاه وما يقدش يلقاه	
	الطّريق	طويلة طويلة وما دّيرش الضليلة	
	النّار	تاكل ما تشبعش وإذا شربت تموت	
	الحمّالة (البرويط)	عندو يدّيه ورجليه ويتمشّى على راسو	
	السّاعة	نكلّمها وما تكلمنيش وإذا سألتها تجاوبني	
	الحبل	مشى حتى الغابة وحل روجو	
غادية: ذاهبة تزغرت: تزغرد	الرّصاصة	غادية وتزغرت	الأسلحة
	الرّصاصة	اطير بلا جنحين وتاكل بلا سنين	
مهيرز: تصغير	المسدّس	عندي مهيرز داز داز في جنبو عكّاز	

مهراز وهو المهراس النحاسي أو الحديدي أو الهون			
---	--	--	--

من خلال تصنيف هذه الألغاز الشعبية، تبين لنا طبيعة الموضوعات التي عالجتها، وهي موضوعات متعلقة بطبيعة الحياة البسيطة للمجتمع المسيردي بحكم الطبيعة الريفية للمنطقة.

وقد تفاوتت من حيث الكثرة والقلة، فنجد بعض الحقول التي تكررت وحداتها ولاقت اهتماما أكثر من الأخرى مثل حقل الأشياء والأدوات التي يستعملها الإنسان، وحقل الأغذية، وحقل الإنسان وأعضائه، وحقل الحيوان.

- الخاتمة:

- وفي الأخير نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- ✓ الألغاز الشعبية هي شكل من أشكال الأدب الشعبي الشفهي والذي يعد فنا قائما بذاته، وقد حفظته الذاكرة الشعبية بالرواية والمشافهة جيلا بعد جيل.
 - ✓ تمتاز الألغاز الشعبية بالجمال القصيرة عموما، والتي تعتمد على التوازن في بنية التركيب مما يولد ما يسمى بالسجع في الدراسات البلاغية.
 - ✓ لقد أدى تكرار بعض الحروف في الألغاز، إلى توليد إيقاع موسيقي تطرب له أذن السامع وتجلب انتباهه.
 - ✓ الأداء الصوتي المنبثق من تكرار الأصوات له تأثير نفسي قوي على التعلق بالألغاز حفظا وترديدا.
 - ✓ خلصت الدراسة إلى جمع خمسين لغزا من أفواه بعض سكان المنطقة، كانت نواة لهذه الدراسة.

الهوامش:

- (1) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارا لله (ت: 538هـ). تح: محمد باسل عيون السود. "أساس البلاغة". دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1/ 1419 هـ - 1998 م. مادة (لغو). ج2 ص172.
- (2) محمد بن مكرم بن علي. أبو الفضل. جمال الدين ابن منثور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: 711هـ). "لسان العرب". دار صادر. بيروت. لبنان. ط3/ 1414 هـ مادة (لغو). ج5 ص405.
- (3) جميلة جرطي. "موسوعة الألفاظ الشعبية". دار الحضارة. الجزائر. ط1/ 2007 م. ص189.
- (4) نبيلة إبراهيم. "أشكال التعبير الشفهي". دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر. ط3. ص178.
- (5) عبد المالك مرتاض. "الألفاظ الشعبية الجزائرية". ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2007 م. ص3.
- (6) محمد سعيدي. "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق". ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1998 م. ص99.
- (7) المرجع نفسه. ص100.
- (8) أمينة فزازي. "مناهج دراسة الأدب الشعبي". دار الكتاب الحديث. الجزائر. ط1/ 2010 م. ص130 و131.
- (9) عبد المالك مرتاض. "الأمثال الشعبية الجزائرية دراسة في الأمثال الزراعية والاقتصادية بالغرب الجزائري". ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2007 م. ص120 و121.
- (10) رابع العوي. "أنواع النثر الشعبي". منشورات جامعة باجي مختار. عنابة. الجزائر. دت. ص101.
- (11) ينظر: المرجع نفسه. ص106.
- (12) ينظر: محمد حسن جبل. "المختصر في أصوات اللغة العربية - دراسة نظرية تطبيقية". مكتبة الآداب. القاهرة. مصر. ط1/ 2006 م. ص135 و136.
- (13) عبد القادر عبد الجليل. "الأصوات اللغوية". دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ط2/ 2014 م. ص199.